

وصلت إلى الفندق في الصباح الباكر سيارتان لتنقلنا إلى محطة القطار. وما إن تحرك حتى فوجئنا بأن المسؤول عن القطار إنه ضيف والدي الذي كان في الشارقة قبل بضعة عندما دعاه والدي هو وزوجته الممرضة الخاصة لوالدي قام ذاك المسؤول عن القطار مع كل العاملين بالقطار بتقديم الخدمات لنا بصورة خاصة. كانت الرحلة نهار يوم كامل، استمتع كل منا بالمناظر الخلابة ما عدا تريم حيث بقي في الكبينة يجادل المترجم لبّاف حول سياسة وصلنا آخر محطة للقطار "بندر بهلوي" على بحر قزوين. كانت تلك البلدة تسمى "انزلي" قبل أن يُبنى فيها الميناء. هناك سيارة من نوع "لندروف" في انتظارنا. نقلتنا على طريق ساحلي "على شاطئ بحر قزوين، يتجه غرباً إلى مدينة تسمى "جالوسبتنا ليلة في فندق مكون من عدة طوابق؛ ملبدة بالغيوم القريبة من سطح الأرض ويتساقط منها رذاذ خفيف، 168 فركبنا السيارة متجهين غرباً على الطريق الساحلي إلى مصيف مشهور حيث نزلنا في فيلا تابعة للفندق يسمى المبنى على المرتفعات التي تبعد عن البحر بمقدار ثلاثة كيلومترات. يمتد من بوابة الفندق في المرتفعات إلى بوابة استراحة على شاطئ البحر، ثم في اليوم الثالث، ومن ثم إلى المناطق الداخلية، حيث كنا نمر على حقول الأرز ورائحة أزهاره تشبه رائحة غلي الأرز وقت الطبخ. كان سائق السيارة يسأل في كل مرة عن المسافة إلى "رشت" وصلنا إلى مدينة رشت، والتي كانت وقتها مثمرة. متجهين إلى الحدود الإيرانية الروسية، إلى البحر، ثم عدنا إلى "رام سر" وعن طريق "ك رَج في أواخر شهر أغسطس سنة 1959 م، رجعنا إلى الشارقة على متن الطائرة الإيرانية التي كانت ستنقل الشيخ أحمد بن راشد المعلا إلى حيث سبقه عدد من الشيوخ في زيارة لتهران.